هيكل سليمان بين الحقيقة والخرافة

- اسم الكتاب: هيكل سليمان بين الحقيقة والخرافة
- المؤلف : نبراس فارس أحمد الحمداني
- الطبعة : الأولى / ٢٠٢٣
- الناشر:

صلاح الدين – تكريت – حي الزهور /
٠٧٧١٠٦٥١٩٦٨ /٠٧٧٢٢٤١٣٩١٢
٠٧٨٠٦٣٩١٢٤٩

Osama١٩٦٧٦٧@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة / لا يسمح بطباعة هذا الكتاب أو تصويره أو نسخه إلا بإذن خاص و مسبق من المؤلف .

ISBN: ٩٧٨٩٩٢٢٨٧٢٢٢٣

- الغلاف والإخراج: عمر اسامة محمد

هام : إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

هيكل سليمان بين الحقيقة والخرافة

نبراس فارس أحمد الحمداني

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ ﴾ الإسراء: ٤

الاهداء

الى الرجل الطاهر الكريم ... الذي صنع طفولتي بيديه الكريمتين

بعد الله سبحانه وتعالى

والدي الشيخ فارس احمد العبد

تلك الوردة الفواحة وصاحبة اليد المعطاة ورفيقة مسيرتي العلمية والمرضية

أمي الحنونة متعها الله بالصحة والعافية

الى من تحمل مسيرتي العلمية والمرضية

زوجي الأستاذ احمد حميد عبد

الى زينة حياتي ومصدر سعادتي

أولادي طيبة ويحيى

الى المثلث المكمل في حياتي

أخي وأخواتي

الى من سارت معي درب الانجاز هذا

زوجة أخي

الى روح من فارقونا وفي القلب مسكنهم

جدي وجدتي وعمتي

ولكل عين ساهرة من أجل صحة الناس

أليهم جميعا اهدي ثمرة جهدي هذا

المستخلص

ليس هناك كتاب تاريخي ، أو مصدر موثوق به : يثبت لنا بناء سليمان عليه السلام للهيكل ، ولا يثبت لنا تاريخه ، ولكننا سنذكر تاريخا مختصرا للهيكل المزعوم ، كما ورد في كتب اليهود ، ثم نبين بعد ذلك أن هيكل سليمان ما هو إلا خرافة ، لا وجود لها في حقيقة الأمر !!

الدلائل التاريخية تفيد أن الذي بنى المسجد الأقصى هو إبراهيم ، أو حفيده يعقوب عليهما السلام، وكان ذلك قبل سليمان بمئات السنين ، فليس من المعقول أن يقوم سليمان بهدم مكان بناه نبي مثله لعبادة الله تعالى ، من أجل أن يقيم عليه هيكلا .

كل هذه الأدلة والشواهد – وغيرها – تدل على أن قضية الهيكل هي مجرد أكاذيب ، كتبها كتبة "الكتاب المقدس" ، ونسبوها إلى الله ، لربط اليهود بتلك المدينة ، وحثهم على الرجوع إليها ، باعتبار أن ملكهم لن يتم إلا باستعادة ذلك الهيكل المزعوم .

الفصل الاول

المقدمة

لما كانت مدينة القدس من أعظم الماكن المقدسة لدى اليهود أوجبت شعائرهم على كل يهودي ذكر بالغ أن يحج إلى القدس مرتين في العام، وأن يبقى فيها كل مرة أسبوع كامل، يمارس خللها الطقوس والشعائر التعبدية بقيادة الكهنة واللوين، ومن ذلك قراءة التوراة والصلة أمام حائط المبكى الذي يعتبرونه من حيطان هيكلهم المقدس. ومن عقائد اليهود في القدس اعتقادهم في الصخرة المشرفة: حيث يزعمون أن إبراهيم عليه السلم قدم ولده إسحاق الذبيح قربانا لله تعالى، ويزعمون أن الصخرة كانت ملكا لليبوسي أرونا ثم اشتراها داود عليه السلم، وجعل على هذه الصخرة معبدا لله تعالى. وأضفي التلمود على الصخرة هالة من القداسة والتعظيم، فمن ذلك: أن الله ابتدأ خلق الرض من تلك الصخرة، فهي إذا حجر الاساس للأرض.

يعتقد اليهود بأن المعبد المقدس (الهيكل) بناه نبي الله سليمان عليه السلم بعد أن هيأ له من الذهب والفضة والحجارة الكريمة ما مكنه من تشييده، وجاءت قصة بنائه مطولة في سفر أخبار الايام: الصحاح التاسع والعشرين ، وفي سفر الملوك الاول: الصحاح السادس. فمما جاء في الاول: "وقال داود الملك لكل المجمع: إن سليمان ابني الذي وحده اختاره الله إنما هو صغير وغض. والعمل عظيم لأن الهيكل ليس لنسان بل للرب الله، وأنا بكل قوتي هيأت لبيت إلهي الذهب لما هو من ذهب، والفضة لما هو من فضة والنحاس لما هو من نحاس، والحديد لما هو من حديد، والخشب لما هو من خشب، وحجارة الجزع، وحجارة للترصيع، وحجارة كحلاء ورقماء، وكل حجارة كريمة، وحجارة الرخام بكثرة، وأيضا لأني قد سورت ببيت إلهي، لي خاصة من ذهب وفضة قد دفعتها لبيت إلهي فوق جميع ما هيأت لبيت القدس" (الكتاب المقدس، سفر أخبار الأيام الأول ٢٩: ١).

١-١ أهـمية ومبررات البحث

تتضـح أهميـة البحـث فـي أنـه يتنـاول موضـوعا مهمـا ، وهـو إثبـات عـدم وجـود الهيكـل ، وحتـى لـو وجـد ، فـلا أثـر لـه ، والبحـث عنـه عبـث ، وتكمـن أيضـا أهميـة البحـث فـي حـال وجـود الهيكـل فإنـه دمـر ، وإن الممارسـات الإسـرائيلية التـي تتمثـل فـي الحفـر تحـت جـدران المسـجد الأقصـى ومـا حولـه ، فـإن هـدفها هـو تخريـب وهـدم المسـجد الأقصـى، ومـا إعـادة بنـاء كنـيس الخـراب فـي بدايـة عـام ٢٠١٠م إلاّ لتهويـد القـدس ، ومـا تصـريح رئـيس الـوزراء الحـالي "بنيـامين نتنيـاهو " فـي بدايـة عـام ٢٠١٠م، إلاّ لاسـتكمال التهويـد حيـث قـال: أنـه سيسـتمر فـي البنـاء فـي القـدس الشـرقية كمـا بنـي فيهـا أجـداده؛ والمقصـود بأجـداده هـو داود عليـه السـلام، ونتنيـاهو يعلـم أن داود دخـل القـدس غازيـا، واحتلهـا وأقـام مملكتـه علـى أحـد جبالهـا، وكانـت النتيجـة زوال مملكتـه ومملكـة الشـمال، وزوال اليهـود مـن القـدس، والحقيقـة التاريخيـة للشـعوب تـزول بزوالها.

١-٢ أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن ملابسات قصة هيكل سليمان ، ويتم ذلك من خلال:

١. تعريف الهيكل.

٢. تحديد مكان الهيكل .

٣. هل الهيكل حقيقة أم خيال .

٤. الوصول إلى كشف ملابسات الهيكل وإظهار حقيقته

١-٣ أسئلة البحث

من أجل تحقيق الأهداف المذكورة آنفاً يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل تعريف الهيكل صحيح؟

٢. هل مكان الهيكل هو جبل موريا تحت المسجد الأقصى كما يقول اليهود؟

٣. ما هي الدلائل والبراهين التي تثبت أن الهيكل ما هو إلاّ نسيج من الخيال ؟

٤. في حال وجود الهيكل ، هل فعلا تم تدميره مراراً ؟

١-٤ مشكلة البحث

تدور مشكلة البحث حول قصة هيكل سليمان ، وفقا لكتب التاريخ ؛ خاصة التوراة والتاريخ اليهودي .فالسؤال الرئيس هو : هل هيكل سليمان حقيقة أم خرافة أسطورية ؟ وهنا يتضح لنا أهمية البحث والكشف عن الحقيقة ، فإذا كان الهيكل حقيقة فإنه دُمرَّ ، وإذا كان قد دُمّر فأين بقاياه ؟

١-٥ حدود البحث

يدور البحث حول " هيكل سليمان بين الحقيقة والخرافة" استنادا إلى كتب التاريخ ؛ خاصة التوراة وكتب التاريخ اليهودي، يُقسم البحث إلى محاور عدة كما يلي :

المحور الأول : معنى الهيكل في اللغة ومنزلته عند اليهود.

المحور الثاني : حياة سليمان عليه السلام .

المحور الثالث : الهيكل المزعوم ودماره.

المحور الرابع : الرد على المزاعم اليهودية.

الفصل الثاني

٢-١ ما هو هيكل سليمان

هيكل سليمان – طبقًا للكتاب المقدس العبري – كان معبدًا لسيدنا سليمان ويعرف أيضًا باسم الهيكل الأول وهو الهيكل المقدس الذي يتواجد في القدس القديمة قبل تدميره من قبل نبوخذ نصّر الثاني بعد حصار القدس ٥٨٧ قبل الميلاد، وتقول بعض مصادرهم أنّ المعبد أحرق بعد حوالي ٤٧٠ عامًا، وتم بناء الهيكل الثاني مكان الأول عام ٥١٦ قبل الميلاد، وتعرف الفترة التي يفترض أن الهيكل كان قائمًا في القدس أثنائها باسم فترة المعبد الأول ١٠٠٠-٥٨٦ قبل الميلاد، ويدّعي اليهود حسب كتابهم المقدس، أن الهيكل بُني في عهد النبي سليمان، حيث كان مقرًا للعبادة وأداء الطقوس، ويُقال أنه يحتوي على تابوت العهد Judaism (٢٠٠٩).

خلال الإجابة عن سؤال "ما هو هيكل سليمان؟"، لا بد من معرفة موقع الهيكل حيث يعتقد

الصـــهاينة – حركـــة سياســـية يهوديـــة – أنّ موقـــع الهيكـل فـي فلسـطين وتحديـدًا فـي القـدس بـالقرب مـن مسـجد قبـة الصـخرة أو أسـفله، حيـث يسـمون الجبـل الـذي يتواجـد عليـه المسـجد الآن بجبـل الهيكـل، لـذلك قـاموا بـاحتلال فلسـطين، بحجـة بنـاء الهيكـل المزعـوم ليتمكنـوا مـن إنشـاء وطـن لهـم، ويحـاول الصـهاينة التنقيـب عـن هيكـل سـليمان المزعـوم، وقـد تعـرض المسـجد الأقصـى للكثيـر مـن الضـرر نتيجـة أعمـال التنقيـب هـذه، ويحـاول الصـهاينة إثبـات إدعـاءاتهم عـن طريـق بعـض القطـع الأثريـة والأحجـار الكريمـة، والتـي حسـب زعمهـم تعـود لفتـرة بنـاء الهيكـل، وتجـدر الإشـارة إلـى أن جميـع النصـوص والأدلـة التـي يقـدمها اليهـود لإثبـات صـحة أقـوالهم هـي مـن مصـادر غيـر موثوقـة Judaism . (٢٠٠٩)

٢-١-١ رسالة سليمان:

جـاء فـي الكتـاب المقـدس أن سـليمان عليـه السلام بعث رسالة إلى ملك "حيرام" يقول فيها:

" أنت تعلم داود أبي أنه لم يستطع أن يبني بيتاً لاسم الرب إلهِ بسبب الحروب التي أحاطت به حتى جعلهم الرب تحت بطن قدميه . والآن فقد أراحني الرب إلهي من كل الجهات فلا يوجد خصم ولا حادثة شر . وهاأنذا قائل على بناء بيت لاسم الرب إلهي كما كلم الربُّ داود أبي قائلاً إنَّ ابنك الذي أجعله مكانك على كرسيك هو يبني البيت لاسمي " (الكتاب المقدس ،١٩٩٨ :٥٣٨)

٢-١-٢ وصف هيكل سليمان

للإجابة أَكثر عن سؤال "ما هو هيكل سليمان؟" لا بد معرفة أوصافه حسب زعم الصهاينة، بناء الهيكل كان صغيرًا، لكن فناءه كان كبيرًا، وكان الهيكل مواجهًا للجهة الشرقية، وكان شكله مستطيلًا يتألف من ثلاث غرف متساوية العرض، والغرفة الرئيسة كانت للعبادة وتسمى بالغرفة المقدسة أو قدس الأقداس، وأيضًا يوجد للهيكل شرفة، ويحيط مستودع حول الهيكل باستثناء واجهته الأمامية الشرقية، واحتوى هيكل سليمان

الأول على خمسة مذابح، واحدٌ عند مدخل الغرفة الرئيسية واثنان داخل المبنى، ويوجد مذبح من البرونز موجود قبل الشرفة، ومذبح كبير متعدد المستويات في الفناء، وكانت أيضًا من البرونز واستعملت لوضوء الكهنة، وكان يسمح فقط لرئيس الكهنة بالدخول إلى الغرفة المقدسة وفقط في يوم عيد الغفران. أما بالنسبة لهيكل سليمان الثاني – حسب مزاعم الصهاينة – فلا يوجد مخططات توضح تفصيل بناءه، ولكن يعتقد البعض أنه تم بناءه بعد السماح لليهود بالعودة إلى فلسطين بعدما نفاهم منها نبوخذ نصر عند هدمه للهيكل الأول، ويزعمون أن هيكل سليمان هدم أثناء التمرد على الإمبراطورية الرومانية، وتحديدًا عام ٧٠ ميلادي، ويعتقد الصهاينة أن آخر ما تبقى من هيكل سليمان الثاني هو حائط البراق وهو جزء من مسجد قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى، وهم يطلقون عليه اسم حائط المبكى، وأصبحوا يقدسونه ويحجون إليه Van Seters (١٩٩٧).

٢-٢ منزلة الهيكل عند اليهود:

للهيكل منزلة خاصة في قلوب وعقول اليهود ، وحسب ما يزعمون يُعد الهيكل أهم مكان للعبادة، ويدّعون أن سليمان عليه السلام بناه لهم ولديانتهم التي يدّعونها. وسليمان عليه السلام يبرأ منهم ومما يفترونه عليه وعلى الله (النحوي ،١٩٩٣: ١٠٥) هذا الهيكل مرَّ بحقائق ومرَّ بأوهام، منها ما جاء في الكتاب المقدس:

"وكان في سنة الأربعمائة والثمانين لخروج بني إسرائيل من أرض مصر في السنة الرابعة لملك سليمان على إسرائيل في شهر "زيو" وهو الشهر الثاني أنه بنى البيت للرب والبيت الذي بناه الملك سليمان للرب طوله ستون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وسمكه ثلاثون ذراعا والرواق عشرون ذراعا " (الكتاب المقدس،١٩٩٨ :٥٣٩).

واستغرق بناء الهيكل سبع سنوات، ويعتقد اليهود أن بناءه تم في مركز العالم في وسط القدس ، والقدس تقع في مركز الدنيا، فقدس الأقداس الذي يقع في وسط الهيكل بمثابة سُرَّة العالم، وأمامه

حجر الأساس : النقطة التي خلق الإله العالم عندها ، والهيكل هو كنز الإله أثمن من السموات والأرض ، بل إن الإله قرّر بناء الهيكل بكلتا يديه قبل خلق الكون (الكتاب المقدس، ١٩٩٨ : ٥٤١).

إن المثبت في الدين وفي التاريخ الإسلامي هو أن الكعبة المشرفة هي التي تقع في وسط الدنيا، وحتى قبل الإسلام، كان للكعبة منزلة سامية، ففي إيران كانوا يعتقدون أن روح "هيرمز" حلت فيها، وأن الصابئة يعتقدون أن الكعبة من البيوت السبعة العظيمة عندهم، وأنها بيت " زحل " وكان اليهود يعتقدون أن روح "شبوة" أحد آلهتهم وهو "الأقنوم الثالث" من تمثال بوذا، قد تقمص في الحجر الأسود.(عبد الفتاح، ٢٠٠١ : ١٥٠).

والمعروف أن تاريخ الكعبة يرجع إلى آدم عليه السلام؛ حيث أنه بعد خروجه من الجنة، شعر بضيق، وطلب من الله أن يبني بيتا في المكان نفسه الذي توجد فيه الكعبة الآن ، وأن يطوف حولها ويُسبح الله ويستغفره، من هنا جاء طواف بني آدم

حول الكعبة، إلى أن جاء إبراهيم عليه السلام ورفع البيت، وعندما سأل ابنه إسماعيل عن حجر قوي، أنزل جبريل عليه السلام الحجر الأسود بأمر من الله. وبقيت الكعبة مقدسة حتى جاء الرسول صلى الله عليه وسلم، وأزال كل الأصنام.

فمن خلال طلب آدم عليه السلام، وضّح معظم العلماء؛ أن مكان الكعبة هو تحت عرش الرحمن، وأن الملائكة عند نزولهم إلى الأرض يطوفون بها.

تعرضت الكعبة إلى الهدم وإعادة البناء، وهي الآن من بناء عبد الله بن الزبير، وبهذا فإن الكعبة هي وسط الدنيا وليس الهيكل المزعوم. وفي بداية عام ٢٠٠١م، أثبت الدكتور حسين كمال الدين الأستاذ بكلية الهندسة بجامعة الرياض في بحثه العلمي أن مكة المكرمة تقع في وسط العالم تماما. (عبد الفتاح،٢٠٠١: ١٥٠ -١٥٧)، ومن ناحية أخرى لو أن الله قررَّ أن يبني الهيكل بكلتا يديه ، فلماذا لم يتم هذا البناء ؟ الله سبحانه وتعالى

أعلى وأعظم وأكبر من أن يقرر ويتراجع ، إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ؛ بالإضافة إلى هذا فإن علماء الآثار نقبوا كثيرا ولم يجدوا أي أثر لهيكل سليمان حتى عصرنا الحاضر. وأخيرا لو أن الهيكل هو كنز الإله وهو أعظم من السماوات والأرض، وهو سُرّة العالم، لحفظه الله حتى قيام الساعة، كما حفظ الكعبة والقرآن حتى يومنا هذا وحتى تقوم الساعة إن شاء الله.

٢-٢-١ تاريخ اليهود :

يرتبط الكيان السياسي لإسرائيل بالدين، ولا يوجد عندهم فصل بين الدين والسياسة، والدين هو السبب الأساسي لوجودها، ولا نستطيع أن نجزم إذا ما كان تاريخ إسرائيل صحيحاً أم مبنياً على الأباطيل ؛ لأن اليهود كتبوا توراتهم بأيديهم بعد موسى عليه السلام بأزمان كثيرة؛ أي أثناء فترة السبي البابلي ، (شلومو ،٢٠١١ :٩٣) وشارك في كتابته كثير من الكتاب، والدليل هو وجود أساطير

وغيبيات وقصص متناقضة بعضها من قصص الأمم السابقة.

التاريخ عند اليهود يبدأ بزمن موسى عليه السلام، أما التاريخ العبراني فيبدأ بزمن إبراهيم عليه السلام، ومن ثم يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن آغو بن فالغ بن عابر بن شالح بن قينان بن آرفخشذ بن سام بن نوح عليهم السلام (عز الدين، ١٩٨١ :٣٣). سمي يعقوب بهذا الاسم لأنه ولد مع عيسو توأمين لإسحاق عليه السلام ، وخرج من بطن أمه ممسكاً بعقب أخيه ولذا سمي يعقف الذي يعني يتبع وهي الكلمة العربية نفسها يعقف بمعنى يتبع عقب أخيه ، وسميَّ أيضاً باسم إسرائيل؛ لأنه عندما أمره أبوه بالذهاب إلى الشام وبشره بالنبوة ، كان يسري بالليل ويكمن بالنهار (ولفنسون ،١٩٢٧ :٧٢)، والغريب هو أنه ورد في التوراة أن يعقوب صارع الإله حتى مطلع الفجر ، ولم يستطيع الإله الانتصار على يعقوب ولهذا أطلق عليه اسم إسرائيل أي "مصارع

الإلـه " ولـم يسـتطع الإلـه الـتخلص مـن يعقـوب إلا بعـد أن منحـه الإلـه أرض فلسـطين لـه ولأولاده وأحفـاده مـن بعده !

٢-٣ حياة سليمان عليه السلام

هـو سـليمان بـن داود بـن إيشـا بـن عويـد بـن عـابر بـن سـلمون بـن نخشـون بـن عمينـا أداب بـن إرم بـن خصـرون بـن فـارض بـن يهـوذا بـن يعقـوب بـن إسـحاق بـن إبـراهيم (ابـن كثيـر، ١٩٨٩ : ٤٦٥)، ولـد فـي القـدس، وحكـم فيهـا ٤٠سـنة (٩٧٦-٩٣٦ق.م) والملاحـظ أن عـدد السـنوات التـي حكمهـا سـليمان عليـه السـلام تتسـاوى مـع عـدد السـنوات التـي حكمهـا أبـوه داود عليـه السـلام (ابـن كثيـر،١٩٨٩ :٤٦٣)

وهـذا إذا أضـفنا السـنوات السـبع التـي حكـم فيهـا داود عليـه السـلام الخليـل ، كـان سـليمان فـي العشـرين مـن عمـره حـين خلـف أبـاه داود، وأول عمـل قـام بـه هـو قتـل أخيـه الأكبـر "ادونيـا" حتـى لا ينازعـه العـرش، وطـرد الكـاهن الأكبـر "أبياثـار" الـذي يناصـر

أخاه، وعندما علم بذلك "يواب" قائد الجيش هرب محتميا في المذبح، لكن سليمان تمكن من قتله، وقتل كل من أساء لأبيه (عبد الفتاح، ٢٠٠١ :٦٢).

وبهذا استتب له الملك، وتزوج العديد من النساء الأميرات بغرض سياسي وهو الاستقرار ، وكانت ابنة فرعون مصر واحدة منهن. جاء في الكتاب المقدس :

"وأحب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون موآبيات وعمونيات وأدوميات وصيدونيات وحثيات من الأمم الذين قال عنهم الرب لبني إسرائيل لا تدخلون إليهم وهم لا يدخلون إليكم لأنهم يميلون قلوبكم وراء آلهتهم . فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة. وكانت له سبع مئةٍ من النساء السيدات وثلاث مئة من السراري فأمالت نساؤه قلبه . وكان في زمان شيخوخة سليمان أن نساءَهُ أملن قلبه وراء آلهةٍ أُخرى ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إلهه كقلب داود أبيه (الكتاب المقدس، ١٩٨٩، :٥٢٣-٥٥٤)، لو أمعنا النظر في كلام الكتاب

المقدس نصل إلى نتيجة مفادها، أنه لا يمكن لنبي أن يخالف أمر الله، ولا يمكن له أن يميل قلبه وراء آلهة غير الله، ولا يمكن له أن يتزوج ابنة ملك كافر. ولو كان سليمان عليه السلام هكذا لما كان نبيا، ولما كان له عند الله زلفى و حُسن مآب.

سأل سليمان الله أن يعطيه ملكاً لا ينبغي أن يكون لأحد من قبله ولا لأحدٍ من بعده ، فآتاه الله العلم والحكمة وعلمه منطق الطير والحيوانات ، وسخر له الرياح والجن .

قال تعالى :

" قال ربِّ اغفر لي وهبْ لي مُلكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدي إنك أنت الوهاب " (ص : آية٣٥).

فأصبح سليمان عليه السلام غنيا ، وملك الأساطيل في ميناء عصيون جابر على خليج العقبة. جاء في الكتاب المقدس: "وعمل سليمان الملك سفناً في عصيون جابر إلى جانب إيلة على شاطئ بحر سوف في أرض أدوم" (الكتاب المقدس، ١٩٨٩ :٥٥١)، وملك عليه السلام الذهب

وكـان لـه جـيش قـوي يتكـون مـن العجـلات الحربيـة ، والتـــي اســـتخدمها الهكســـوس فـــي احـــتلال مصـــر والهكســـوس هـــم بـــدو فلســـطين وســـكانها ، وعمـــل ســـليمان بالتجـــارة وخاصـــة تجـــارة الســـلاح ، فاتســـعت رقعة المدينة في عهده وانتشر العمران .

يُعتبر الهيكل .كما يقولون .من أشهر أعمال سليمان عليه السلام ، والمعروف حسب ما جاء في الكتاب المقدس أن بناءه بدأ عام ٩٦٩ق.م ، وانتهى عام ٩٦٢ق.م، أي أن بنائـه اسـتغرق سـبع سـنوات ، وأن أباه الملك داود عليه السلام كان قد جهز بعض مواد البناء للهيكل قبل وفاته .

ورد فـي الكتـاب المقـدس : " فبنـاه فـي سـبع ســنين " (الكتـــاب المقـــدس ، ١٩٨٩ : ٥٤١) ، قـــام ببنـــاء الهيكـــل ١٨٠ألـــف بـــين عمـــال وفنيـــين ومهـــرة ومهندسين ، أرسل منهم ٣٠ ألفاً إلى لبنان لإحضار الخشـــب ، و ٧٠ألفـــاً يحملـــون أحمـــالاً و ٨٠ ألفـــاً يقطعـــون فـــي الجبـــال . مـــا عـــدا رؤســـاء الـــوكلاء لسليمان (الكتاب المقدس، ١٩٨٩: ٥٣٩).

يـــزعم اليهـــود وبعـــض المـــؤرخين وحتـــى المسلمين منهم أن الهيكل أُقيم في المكان الذي كان يتعبد فيه "ملكيصادق"، وهو المكان الذي أقيم عليه الحـــرم الشـــريف (الـــدباغ ،٢٠٠٢ :٣٥)، أمـــا صاحب كتاب "القدس مدينة واحدة وعقائد ثلاث " فيقول :

" كان المعبد مقاماً على قمة جبل صهيون ، وفي موضعٍ آخر من كتابه يقول: وأتاح المعبد الذي بناه سليمان على جبل صهيون الإحساس بوجود الله (أرمسترونج، ١٩٩٦ :١٠٠- ١٠٢).

أُستخدم الهيكل كمعبد لليهود فقط في عهد "سليمان " عليه السلام ، أما في عهد ابنه " رحبعام بن سليمان " فكان لفئة قليلة منهم ، لأن فئة كبيرة من اليهود اتجهوا إلى معبدين كان " يربعام بن سليمان " قد أقامهما وهو أول ملوك بني إسرائيل.

وُصِف عهد سليمان بالاستقرار والتطور العمراني ، استخرج فيه النحاس والحديد ، وأنشأ معمل لصهر المعادن ، وأكثر عماله كانوا من

الكنعانيين والفينيقيين المهرة ، وتعلم بنو إسرائيل من الكنعانيين استخراج المعادن وصهرها.

أما عن الآية الكريمة التي وردت في البحث ، والتي بيّنت طلب سيدنا سليمان من الله ملكا لم يأخذه أحد من قبله ولا من بعده ، فاستجاب له الله عزَّ وجل ، فسخر له الجن ، فكان يحبس العصاة منهم ويقيدهم بالسلاسل ، لهذا كانوا يطيعونه ويبنون له القصور والأواني والقدور.

وكان النحاس مذاباً بين يدي سليمان عليه السلام ، فاستخدمه في الحرب وفي السلم (ابن كثير،١٩٨٩: ٤٧٧).

قال تعالى: "وأسلنا له عين القطر" (سبأ: آية ١٢) والقطر هو النحاس، وسخر الله له الريح ، فكان يستخدمها في نقل الجنود عن طريق وضعهم على بساط خشبي ، ثم يأمر الريح بنقلهم إلى المكان الذي يريده (ابن كثير، ١٩٨٩ : ٤٧٧)، وكان جيشه عليه السلام يتكون من الإنس والجن والطير . وقصص سيدنا سليمان كثيرة، معظمها ورد

في القرآن العظيم؛ مثل قصته مع بلقيس والنملة والخيل ، وحنكته في القضاء ، والبحث هنا ليس بصدد سرد هذه القصص ، لأنها ليست الهدف ، إنما تم الاستشهاد بها باختصار وبسيرته عليه السلام ، لأنه حسب ما جاء في الكتاب المقدس هو الذي أسس وبنى الهيكل الذي هو غرض البحث . والغريب هنا هو أن القرآن الكريم لم يذكر شيئا عن هيكل سليمان.

٢-٤ بناء ومواصفات الهيكل :

منذ عهد النبي موسى عليه السلام حتى عهد سليمان عليه السلام ، لم يمتلك اليهود مكاناً مقدساً ثابتاً للعبادة ، فكانوا يضعون الوصايا العشر في تابوت أطلق عليه اسم " تابوت العهد "، وخصصوا له خيمة سموها " خيمة الاجتماع "، وكانت هذه الخيمة تتنقل معهم أينما ذهبوا.

ورد في التاريخ أن داود عليه السلام اشترى بيدر من رجل اسمه أرنات اليبوسي بستمائة شاقل

من الذهب ليبني عليه الهيكل (نوفل، وآخرون، ١٩٩٦ :٤٤).

واليهود ليس لهم خبرة في البناء ، لهذا أرسل داود عليه السلام إلى "حيرام" ملك صور يطلب منه المساعدة اللازمة للبناء (عبد الفتاح ،٢٠٠١ :١٠٣)، فجهز داود عليه السلام معظم مواد البناء، ولكن الله لم يأمره بالبناء ووعده بأن يكون ابنه سليمان هو الذي سيقوم بالبناء، وبناه سليمان ، واستغرق في بنائه سبع سنوات ، أطلق عليه اسم "هيكل سليمان" أو "الهيكل الأول".

٢-٤-١ تقديس الهيكل :

الواقع أن تقديس الهيكل قديم جداً، ففي بلاد الرافدين كانوا يعتقدون أن إقامة الآلهة في السماء، وإذا رغبت النزول إلى الأرض فلا تكون إقامتها إلا في بيوت كبيرة "الهيكل"، لهذا تقديس اليهود للهيكل ليس من إبداعهم. ففي "بابل ونينوي" أشور كان تقديس الهيكل منذ الألف الثاني قبل الميلاد. وفي "ماري" أظهرت اللقى أن هيكل "سن" في حيران

وقطنا كانا ذو شهرةٍ منذُ ١٨٠٠ ق.م. ولم يكون الاهتمام بالهيكل في سوريا فقط أو العراق بل في مصر أيضاً، إلى درجة أن هيكل بعل في "بيبلوس" تسلّم النذور المصرية بكميات كبيرة (عبدالرحمن ، ١٩٩٨ :١٨٤).

وحسب مزاعم اليهود ، فإن بناء الهيكل تم فوق جبل موريا الذي يوجد فوقه المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة (كامل، ٢٠٠٠ :٨٢)، وقد انفق سليمان عليه السلام ثروة طائلة على بناء الهيكل يقول صاحب موسوعة بيت المقدس :"إن بناء الهيكل هو خرافي وخيالي نسبه اليهود إلى سيدنا سليمان ، وقصة بناء الهيكل لا يعترف بها التاريخ وليس لها مصادر إلا كتب يهود" (شراب،٢٠٠٣: ١٠٦٣).

٢-٤-٢ مواصفات الهيكل

طول هيكل سليمان ستون ذراعاً وعرضه عشرون ذراعاً وسمكه ثلاثون ذراعاً والرواق الذي وجد أمام هيكل البيت طوله عشرون ذراعاً حسب

عــرض البيــت وعرضـــه عشــرة أذرع قــدام البيــت ، أســقف البيــت عملــت مشــبكة مــن خشــب الأرز الأصــلي ، لــه ثلاثــة أســوار ضــخمة حــول البيــت والمحـراب ، وغرفـة مسـتديرة ، الطبقـة السـفلى عرضـها خمســة أذرع والوســطى عرضـــها ســتة أذرع والثالثــة عرضــها سـبعة أذرع ، بُنــي البيـت بحجـارة صـحيحة ، وحيطـــان الـــداخل بُنيـــت بأضـــلاع الأرز ، وغشّـــاهُ بخشـبٍ ، وفـرش أرضـه بأخشـاب السـرو ، بنـي محرابـا وسـط البيـت ليضـع فيـه تـابوت عهـد الـرب ، وغشّـاهُ بـذهب خـالص وغشـى المـذبح بخشـب الأرز ، وغطـى البيــت كلــه بالــذهب الخــالص (عبــد الفتــاح،٢٠٠١ :١٠٣-١٠٤)، ووضـــع فـــي الهيكـــل طاولـــة عليهـــا الخبـز المقـدس يبدلونـه يومياً ، وكـان رحـب للكهنـوت والشـمعدان ذو السـبع شـعب وأمـا البـاب الأثـري علـى مـدخل الهيكـل فهـو مـذبح لإحـراق الضـحايا . وكـان يوجــد فـــي الهيكـــل مـــذبح البخـــور وملاقـــط الجمـــر والمبـــاخر والكاســـات والصـــحاف ، وعلـــى المـــذبح الخـارجي كانـت تقـدم الـذبائح الدمويـة مـن البقـر والغـنم

صباحاً ومساءً ، وإذا لم تتم هذه الذبائح كانت تُعد عبادتهم ناقصة ولن يُغفر لهم . جاء في الكتاب المقدس :

" لأنَّ نفس الجسد هي في الدم – دم الذبيحة – ، فأنا أعطيتكم إياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم ، لأن الدم يكفر عن النفس الخطيئة " (الكتاب المقدس، ١٩٨٩ :١٥٧)

وللهيكل أيضاً ساحتين الأولى خارجية والثانية داخلية ، أما الأروقة التي ذكرتها فبُنيت على أعمدة من الرخام عددها مائة واثنان وستون عموداً ، سمك كل عمود ثلاثة أمتار تقريباً ، كان لساحة الهيكل الخارجية تسع بوابات ضخمة مطلية بالذهب ، والبوابة العاشرة مصبوبة من نحاس كونثوس ، وعلى كل البوابات العشرة زخارف على شكل عناقيد العنب الكبيرة المصنوعة من الذهب الخالص (الكتاب المقدس،١٩٨٩ :٥٣٩).

وعندما اكتمل الهيكل ، جمع سليمان كل بني إسرائيل وقدموا للرب اثنين وعشرين ألفاً من

البقـر ومائـة وعشـرين ألفـاً مـن الغـنم ، واسـتمر هـذا الافتتاح سبعة أيام.

٢-٥ دمار هيكل سليمان :

بعـد وفـاة سـيدنا سـليمان عليـه السـلام، تـولى الحكـم ابنـه رحبعـام وكـان فـي الحاديـة والأربعـين مـن عمـره، وأعلـن نفسـه ملكـا علـى دولـة بنـي إسـرائيل، بايعـه سـبطا يهـوذا وبنيـامين فـي أورشـليم، ثـم ذهـب إلـى شـكيم "نـابلس" ليأخـذ البيعـة مـن بقيـة الأسـباط، إلاّ أنهـم رفضـوا، وطلبـوا منـه تخفيـف الضـرائب التـي فرضـها أبـوه سـليمان، فـرفض، لهـذا بايعـت بقيـة الأسـباط أخـوه يربعـام ملكـا علـى شـكيم؛ وهـي المنطقـة التـي يُطلـق عليهـا اليهـود اسـم السـامرة. وكـان يربعـام قـد هـرب إلـى مصـر بعـد ثورتـه علـى أبيـه، وعـاد بعـد وفاتـه؛ وبهـذا انقسـمت مملكـة سـليمان إلـى مملكتـين؛ قسـم فـي الشـمال يسـمى "إسـرائيل" وعاصـمتها "شـكيم" وملكهـا "يربعـام"، وقسـم فـي الجنـوب يسـمى "مملكـة يهـوذا" وعاصـمتها "أورشـليم" وملكهـا "رحبعـام"، واشـتق اسـم يهـود مـن سـبط "يهـوذا"، وبهـذا تكـون مملكـة

إسرائيل قد عاشت موحدة ما يقارب الثمانين عاماً ، وهي فترة داود وابنه سليمان عليهما السلام ، امتد حكم مملكة "إسرائيل" من ٩٢٣-٧٢١ق.م؛ أي مائتان واثنين عام، وكانت أغنى من مملكة يهوذا. عاشت هاتان المملكتان صراعات مريرة على الحكم (شلبي،١٩٩٢ : ٨٩).

تأثر أهل الشمال بديانة الكنعانيين، فعبدوا إيل وتركوا يهوه ، وحاول يربعام توسيع مملكته على حساب الآموريين لكنه فشل بسبب تدخل " سرجون الثاني " الذي دخل السامرة عام ٧٢١ق.م. ودمّرها وسبى رجالها إلى آشور ، وبهذا السبي انتهت مملكة السامرة (محاسنة، وآخرون، ٢٠٠٢: ٨١).

وبالنسبة لمملكة يهوذا ، فقد قام فرعون مصر " شيشاق " باحتلالها ، واحتل معها مملكة السامرة ، فغصب البابليون حلفاء الاشوريين ، وتحرك القائد البابلي " نبوخذ نصر " في عام ٥٨٦ق.م، واحتل القدس " أورشليم " عاصمة يهوذا

ودمرها ودمر الهيكل واحرقه وأخذ ملك اليهود " يهوياكين" وعائلة ورؤساء اليهود مع حوالي عشرة آلاف وسباهم إلى بابل وهذا ما عُرف في التاريخ بالسبي البابلي الأول (محاسنة، وآخرون، ٢٠٠٢: ٨٢)، ثم قام نبوخذ نصر وعين اليهودي "صدقيا" على يهوذا مقابل الولاء ، لكنه خان فعاد نبوخذ نصر ودمر المدينة وسبى يهودها ، وهذا ما عُرف في التاريخ بالسبي البابلي الثاني ، وبه انتهت مملكة يهوذا.

٢-٦ إعادة بناء الهيكل :

بعد انتهاء مملكتي يهوذا والسامرة ، وبعد انهزام البابليين أمام الفرس عام ٥٣٨ق.م.، وتولي "كورش الإخميني" عرش الإمبراطورية الفارسية، وظهرت الدولة الفارسية كقوة عظمى في الشرق القديم ، وبهذا انتهى العصر السامي ، وبدأ العصر الهندو-أوروبي.

أصدر كورش قراراً ينص على إعادة كل المنفيين إلى بلادهم ، وكان أكثر المستفيدين من

هـذا القـرار هـم اليهـود ، فغـادروا إلـى فلسـطين، وبقـيَّ أغنيـاؤهم فـي العـراق لأن القـرار كـان اختياريـاً ، والواقـع أن هـدف كـورش مـن هـذا القـرار هـو الاسـتفادة مـن اليهـود فـي حربـه ضـد المصـريين لمعـرفتهم بـالطرق . وعـاد مـن اليهـود حـوالي خمسـون ألفـاً بقيـادة زربابـل عام٥٣٧ق.م.

ثـم تـولى "داريـوس" عـرش الإمبراطوريـة الفارسـية عـام ٥٢١ق.م. وسـمح لليهـود بإعـادة بنـاء الهيكـل . والواجـب ذكـره هنـا ، هـو أن التـوراة كُتبـت فـي عهـد قريـب مـن السـبي البـابلي ، وهنـا لابـد مـن وضـع كتابـة تـربط اليهـود بالقـدس والهيكـل المزعـوم ، حتـى يجـدوا طريقـة يعـودون فيهـا إلـى القـدس ، نسـجوا قصصـاً كثيـرة؛ منهـا قصـة قـالوا فيهـا: إن الـرب أوصـى كـورش ببنـاء الهيكـل فـي أورشـليم (محاسـنة، وآخـرون، ٢٠٠٢ :٨٣) وأعـاد زربابـل بنـاء الهيكـل ، وكـان أضـخم مـن البنـاء الأول ، لكنـه أقـل مصـاريف وفخامة (الرقب، ٢٠٠٢ :٣٦).

وفي عام ٢٧ ق.م. عين الرومان حاكماً جديداً على أورشليم يحمل لقب ملك وهو "هيرود"، ومن أجل كسب ود اليهود وإرضائهم قام "هيرود" بإعادة بناء هيكل "زربابل" بحجة أنه كان متواضعاً، إلاّ أنه مات قبل إتمامه ، واستمر البناء حتى عهد "أجريبا الثاني" عام ٦٤م. وقبل الانتهاء منه بصورة نهائية هدمه تيطس عام ٧٠م، بسبب تآمر اليهود وغدرهم (شلومو ، ٢٠١١: ٩٤).

ثم وقعت القدس تحت الحكم المقدوني، فاليوناني ثم البطالسة والسلوقيين ، وفي عام ١٦٨ق.م، قام الملك أنطيوخوس الرابع بالقضاء على الثورة اليهودية التي اندلعت بقيادة الكاهن "ماتياس" وقد هُزم فيها ماتياس وهرب ومات، وترك الهيكل للنهب، وأجبر اليهود على اعتناق الوثنية اليونانية وذلك بسبب تآمرهم عليه ، وبنى مكانه مذبحاً لزيوس " الإله الأب عند الإغريق" لهذا اندلعت الثورة المكابية بقيادة يهوذا ولقبه مكابي وتعني مطرقة ، ثار يهوذا على السلوقيين واعتصم

بالجبال ، وقف معه أعداد كبيرة من اليهود ، وفي عام ١٦٤ ق.م ، انتصر على السلوقيين ودخل القدس ، واتخذ اليهود هذا اليوم عيداً لهم سموه عيد الأنوار (حانوكاه) (شلبي ،١٩٩٢ :٩٤).

ثم استولى الرومان على سوريا وفلسطين ، ودخل القائد الروماني "بومبي" القدس "أورشليم" عام ٦٣ ق.م ، وأعطى اليهود حكماً ذاتياً ، وفي عام ٣٧ق.م تم تعيين "هيرودوس بن انتيباتر" ملكاً على الجليل ويهوذا وكان موالياً للرومان، وتمكن من القضاء على آخر ملوك المكابيين. وفي هذا السياق يمكن التأكيد على حقيقة أن يهود اليوم ليس لهم حق في فلسطين ، وهم ليسوا أتباع إبراهيم ولا أتباع يعقوب ولا موسى ولا داود ولا ابنه سليمان عليهم السلام (الصليبي، ١٩٨٦ :١١).

الفصل الثالث

٣-١ الاستنتاجات

يدعى يهود اليوم والكثير من المؤرخين أن مكان الهيكل في القدس؛ وبالتحديد تحت بناء المسجد الأقصى ، حتى المؤرخون المسلمون تكلموا عنه واعتبروه حقيقة تحت المسجد الأقصى، ويدّعون أيضا أنهم من نسل إبراهيم ومن نسل يعقوب وموسى وداود وابنه سليمان عليهم السلام:

١. القرآن الكريم تكلم عن داود وعن ابنه سليمان ، وعن حياة سليمان وقصصه مع بلقيس والهدهد والنملة ومع الجن وعن أحداث تبدوا أقل أهمية من الهيكل فلماذا لم يتكلم عن الهيكل؟!

٢. المؤرخون المسلمون عندما تكلموا عن سليمان عليه السلام استشهدوا بالقرآن، وعندما تكلموا عن الهيكل لم يستشهدوا بالقرآن ، لأن القرآن لم يتكلم عن الهيكل . معظم كتابات المؤرخين ،

أُخذت من التوراة ، وكتبت التوراة في فترة لاحقة لظهور اليهود في فلسطين بأكثر من سبعمائة سنة ، ومعظمها كتب بعد سبي اليهود إلى بابل ، لهذا كتبت موضوعاتها بطريقة تربط اليهود بفلسطين .

٣. اليهود منذ موسى عليه السلام حتى داود وابنه سليمان عليهما السلام ، كانوا لا يتفقون مع أنبيائهم ، بل كانوا يقتلون الأنبياء ويؤذونهم ، وكادوا يقتلون هارون عندما ذهب موسى عليه السلام لميقات الله ، وأن اليهود الذين آمنوا بداود وسليمان كانوا قلة ، خاصة بعد وفاة سليمان اختلف اليهود وانقسموا على أنفسهم ،وهذه القلة التي آمنت بسليمان كانت مسلمة ، لأن سليمان كان يدعو إلى عبادة الله وحده ولم يقل عُزير

ابـــن الله ، أو عيســـى ابـــن الله ، بـــل دعـــا إلـــى الإســـلام ، والـــدليل عنـــدما دعـــا بلقـــيس كَتـــب لهـــا يقول :

" إنـــه مـــن ســـليمان وإنـــه بســـم الله الـــرحمن الرحيم ألاّ تعلوا عليَّ وأتوني مسلمين ".

(النمل:الآيـــات ٣٠-٣١) وإذا كـــان أتبـــاع سـيدنا سـليمان قلـة فلمـاذا يبنـى لهـم هـيكلاً ضـخماً يســتغرقُ بنــاؤهُ ســبع ســنوات وآلاف مــن العمــال والفنيـين والمهـرة والمهندسـين. ولـيس مـن المعقـول أن يبنـي سـليمان عليـه السـلام لنفسـه بيتـا يسـتغرق بنــاؤه ثــلاث عشــرة ســنة، كمــا جــاء فــي الكتــاب المقدس: "وأَمّـا بيتـهُ فَبَنـاهُ سُـليمانُ فـي ثـلاث عشـرة سنةً" (االكتاب المقدس، ١٩٩٨ :٢٨٥).

٤. لا يُجمـع اليهـود علـى هيكـل واحـد ، فيهـود مملكـة الســامرة يقولــون: أن هــيكلهم فــي مدينــة نــابلس " شــكيم" ، ولا وجــود لــه فــي القــدس ، والــبعض

الآخر من اليهود يقول إن معبدهم أُقيم في قرية " بيتين" شمال القدس ، والمجموعة الثالثة تقول إن هيكلها أُقيم على تل القاضي "دان". والآن عن أي هيكل يبحث اليهود ، ولو كان هناك أكثر من هيكل فأين هو ؟، فالمعقول هو أن الهيكل أسطورة خيالية ليس لها أثر في الوجود.

٥. إن الهياكل التي ورد ذكرها ، لو قلنا فعلاً إنها أُقيمت في تلك الفترات ، فإن مَنْ ذَكَرَهَا أَثبتَ تدميرها تدميراً نهائياً ، حتى مدينة أورشليم خُربتْ وأَصبحتْ خراباً يباباً؛ بما فيها الهيكل؛ فهيكل سليمان دمره نبوخذ نصر ، وهيكل زربابل وهيكل هيرودس دمره تيطس عام ٧٠م ، فالبحث عن الهيكل عبث في عبث.

٦. لـو أن هنـاك هـيكلاً كمـا يَـدّعي اليهـود، أو أكثـر مـن هيكـل، فـأين هـو ؟ علمـاء الآثـار والمنقبـون لـم يَـدّخروا جهـداً فـي البحـث عـن الهيكـل فلـم يجـدوا أي مواصفات متطابقة للهيكل المزعوم .

٧. لـو فرضـنا أن داود عليـه السـلام أسـس للهيكـل، وأن ابنـه سـليمان أقامـه ، فـإن هـذا الهيكـل يكـون مسـجداً لمـن آمـن بهمـا وبكـل الأنبيـاء والرسـل ، الـذين لا يفرقـون بـين أنبيـاء الله؛ أي للمسـلمين الذين يقولون :

" آمـن الرسـول بمـا أنـزلَ إليـه مـن ربـه والمؤمنـون كـل آمـن بـالله وملائكتـه وكتبـه ورسـله لا نفـرّق بـين أحـد مـن رسـله وقـالوا سـمعنا وأطعنـا غفرانك ربنا وإليك المصير" (البقرة : آية ٢٨٥)

ولا يكـون هـيكلاً لتكـريس الشـرك ، أو يكـون هيكلاً لقتلة الأنبياء .

٨. أثبتت دائرة المعارف البريطانية أنه لا يوجد أثر يُبين أو يُثبت أي وجود للهيكل تحت الأقصى، ولو كان هناك هيكلا أو أكثر؛ كما يدعون، فإنه لا أثر له، لأن نبوخذ نصر وتيطس وهدريان وغيرهم دمروا المدينة ودمروا الهيكل وطمسوا كل المعالم.

٩. المتصفح للتاريخ ، خاصة تاريخ مدينة القدس ، يعلم أن أول من بنى اللبنة الأولى في مدينة "يبوس" ، القدس حالياً ، هو " ملكيصادق " ملك اليبوسيين ، وسميت بهذا الاسم نسبة لجدهم "يبوس"، واليبوسيون هم بطن من بطون العرب ، هاجروا من موطنهم في شبه الجزيرة العربية، واستوطنوا القدس "يبوس" ومعهم الكنعانيون ، وشكلوا أعظم حضارة وبنوا المدن وذلك قبل

حـوالي ٥٠٠٠سـنة ، وبهـذا تكـون مدينـة القـدس قـد أُقيمـت قبـل قـدوم العبـرانيين إلـى فلسـطين بحـوالي ٢٠٠٠سـنة (محاسـنة، وآخـرون. ٢٠٠٢ : ٨٥)، أي قبـل مجـيء إبـراهيم وإسـحاق ويعقـوب ويوسـف وموسـى وداود وابنـه سـليمان علـيهم السـلام إلـى الـدنيا . بالإضـافة إلـى كـل مـا تبـيّن، فـإن اليهـود عنـدما تركـوا مصـر بصـحبة موسـى عليـه السـلام؛ فـإن موسـى عليـه السـلام تـوفيَّ قبـل دخـول أرض كنعـان "فلسـطين"، وخلفـه يوشـع بـن نـون الـذي دخـل فلسـطين محـتلاً ، وأول مدينـة دخلهـا مدينـة أريحـا ، وقتـل معظـم أهلهـا ، وحتـى داود عليـه السـلام ، دخـل القـدس محاربـاً واحتلهـا وغيّـر اسـمها إلـى اسـم "مدينـة داود"، ومـن بعـده سـليمان وبعـد سـليمان رحبعـام بـن سـليمان وفـي

عهـده انقسـمت مملكـة إسـرائيل إلـى مملكتـين متحـاربتين ، وبعـد حـوالي ثلاثـة قـرون ونصـف انتهـت المملكتـان وسُـبي اليهـود إلـى بابـل وتشـتتوا، ثـم عـادوا، ثـم تشـتتوا، وهـاهم فـي القـرن العشـرين يعـودون بحجـة الهيكـل وبحجـة أرض الميعـاد وبحجة إعادة بناء مملكة إسرائيل في القدس.

١٠. كـل الـدلائل التاريخيـة تفيـد أن الـذي بنـى المسـجد الأقصـى هـو يعقـوب عليـه السـلام ، والمـدة الزمنيـة بـين يعقـوب عليـه السـلام وسـليمان عليـه السـلام حـوالي ألـف سـنة ، فلـيس مـن المعقـول أن يقـوم سـيدنا سـليمان عليـه السـلام بهـدم مكـانٍ بنـاه نبـي مثلـه وخصصـه للعبـادة ، ليقـيم عليه هيكلاً .

١١. أثبت المؤرخون أن هيكل سليمان أو ما يسمى بالهيكل الأول ، وأن هيكل زربابل أي الهيكل الثاني كلاهما تهدما ، ولم يثبت التاريخ هدم المسجد الأقصى ، إلاّ أنه تعرض لبعض الزلازل خاصة في العهد العباسي ، وهذا دليل قاطع على أن مكان الهيكل ليس تحت المسجد الأقصى .

المراجع

اولا: العربية

١. القرءان الكريم

٢. الكتاب المقدس

٣. ابن كثير، البداية والنهاية ، الجزء الاول ، مطبعة بيروت ، ١٩٨٩.

٤. احمد شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي، مكتبة الاسرة ، بيروت ، ١٩٩٢.

٥. التاريخ اليهودي، الديانة اليهودية وطأة ثلاثة آلاف سنة ،ترجمة :صالح احمد سوداح، ط ، ١بيسان للنشر والتوزيع ، بيروت:١٩٩٥.

٦. د. عبد الفتاح محمد سعيد، إلارشاد النفس ي والتربيوي بين النظري والتطبيقي، الدار العلميلة الدولية للنشر والتوزيع، دار الثقافة للنشر والتوزيع. مصر. ٢٠٠١. ص ١٥٠.

٧.شلومو ساند، اختراع الشعب اليهودي ،ترجمة سعيد عياش، إصدار املركز الفلسطيني للدراسات االسرائيلية–مدار ٢٠١١.

٨. عبد الرحمن ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب، ط الثانية، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨، ج٢ ص١١٢–١١٣.

٩. عبد الفتاح محمد دويدار، مناهج البحث في علم النفس، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

١٠. غربية ، عز الدين، فلسطين تاريخها وحضارتها ، منشورات اتحاد المؤرخين العرب ، عمان، ١٩٨١– ص ٣٣.

١١. كارن أرمسترونغ، في البدء: تفسير جديد لسفر التكوين ، مطبعة بيروت ، ١٩٩٦.

١٢. محمد محمد حسن شراب، بيت المقدس والمسجد الأقصى: دار القلم بدمشق، ٢٠٠٣.

١٣. مصطفى مراد الدباغ ، بلادنا فلسطين – في بيت المقدس – الجزء العاشر – القسم الثاني كفرقوع :ط١ ، دار الهدى للطباعة والنشر، ٢٠٠٢.

١٤. ولفنسون، إسرائيل. تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، مطبعة الاعتماد،مصر:١٩٢٧.

ثانيا : الانجليزية

١. Judaism. (٢٠٠٩). The Oxford Handbook of Jewish Studies. [Online]. [Ed] Martin Goodman. Available on: ISBN: ٩٧٨٠١٩٩٢٨٠٣٢٢. Retrieve at [١٧ Des, ٢٠٢٠].

٢. Van Seters, J. (١٩٩٧). Solomon's Temple: Fact and Ideology in Biblical and Near Eastern Historiography. *The Catholic Biblical Quarterly,* ٥٩(١), ٤٥-٥٧. Retrieved

December ٢١, ٢٠٢٠, from http://www.jstor.org/stable/٤٣٧٢٣٨٠١.

٣. Garber, P. (١٩٥٨). Reconsidering the Reconstruction of Solomon's Temple. Journal of Biblical Literature, ٧٧(٢), ١٢٣-١٢٩. https://doi.org/١٠.٢٣٠٧/٣٢٦٤٥٩٣ .

ثالثا : الشبكة العالمية المعلوماتية (الانترنت)

١. http://www.igud.org/index.aspx?id=٤١٧٥

٢. http://www.temple.org.il/about.asp?id=٣١٢٢٧

٣. http://٧minim.wordpress.com/٢٠١٣/١٥/٠٢//feiglins_temple/

٤. http://www.bluewhitefuture.org.il/

٥. http://www.hahem.co.il/friendsofgeorge/?tag=%D٧٩٪٪ D٧٩٪D-%D٧٪AA%D٧٪A٨٪D٧٪A٦٪D٧٩٥٪

جدول المحتويات

الاهداء ٧

المستخلص ٧

الفصل الاول ١١

المقدمة ١١

١-١ أهمية ومبررات البحث ١٣

١-٢ أهداف البحث ١٤

١-٣ أسئلة البحث ١٤

١-٤ مشكلة البحث ١٥

١-٥ حدود البحث ١٥

الفصل الثاني ١٦

٢-١ ما هو هيكل سليمان ١٦

٢-١-١ رسالة سليمان: ١٧

٢-١-٢ وصف هيكل سليمان ١٨

٢-٢ منزلة الهيكل عند اليهود: ٢٠

٢-٢-١ تاريخ اليهود : ٢٣

٢-٣ حياة سليمان عليه السلام ٢٥

٢-٤ بناء ومواصفات الهيكل : ٣١

٢-٤-١ تقديس الهيكل : ٣٢

٢-٤-٢ مواصفات الهيكل ٣٣
٢-٥ دمار هيكل سليمان :..... ٣٦
٢-٦ إعادة بناء الهيكل : ٣٨
الفصل الثالث..... ٤٢
٣-١ الاستنتاجات ٤٢
المراجع..... ٥١
اولا: العربية..... ٥١
ثانيا : الانجليزية..... ٥٣
ثالثا : الشبكة العالمية المعلوماتية (الانترنت)..... ٥٤